

## تحسين إتاحة التكنولوجيا المساعدة

### تقرير من الأمانة

١- تم اقتراح هذا البند لينظر فيه المجلس التنفيذي في دورته الثامنة والثلاثين بعد المائة، ولكن قرر أعضاء مكتب المجلس إرجاء مناقشة البند لإفساح الوقت اللازم لإجراء المشاورات والبحوث الإقليمية اللازمة. ١. وأجرت الأمانة لاحقاً المزيد من البحث وتشاورت مع المكاتب الإقليمية. ودعت الأمانة إلى اجتماع (جنيف، ٢١ و ٢٢ آذار/ مارس ٢٠١٦) مع ممثلين من جميع أقاليم المنظمة.

#### الحاجة إلى التكنولوجيا المساعدة

٢- التكنولوجيا المساعدة، مجموعة فرعية من التكنولوجيا الصحية، تشير إلى المنتجات المساعدة والنظم والخدمات ذات الصلة التي يتم استحداثها للناس بهدف المحافظة على الأداء أو تحسينه وبالتالي تعزيز الرفاهية. وهي تُمكن المصابين بصعوبات في الأداء من أن يعيشوا حياة منتجة يتمتعون فيها بموفور الصحة والاستقلالية والكرامة، مع الانخراط في صفوف التعليم وسوق العمل والحياة الاجتماعية. ويمكن للتكنولوجيا المساعدة أن تقلل من الحاجة إلى الخدمات الصحية وخدمات الدعم الرسمية، والرعاية طويلة الأجل، والعبء الواقع على مقدمي الرعاية. وبغير التكنولوجيا المساعدة، فكثيراً ما يعاني المصابون بالعجز والمسنون وسائر ذوي الحاجة من الاستبعاد والعزلة والوقوع في براثن الفقر، فيزيد عبء المراضة والعجز.

٣- المنتجات المساعدة تشمل أي منتج خارجي الغرض الأساسي منه هو المحافظة على أداء الفرد واستقلاليته أو تحسين هذا الأداء والاستقلالية وبالتالي تعزيز رفاهية الفرد. وتتضمن المنتجات المساعدة الكراسي المتحركة، والمعينات السمعية، وأطر المشي، والنظارات، وأدوات تنظيم تناول أقراص الدواء، والأرجل الصناعية، علاوة على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المساعدة مثل معينات الذاكرة، وأجهزة وبرامج الحاسوب المتخصصة، وطرق الاتصال المعززة والبديلة، والهواتف المصممة خصيصاً. والمنتجات المساعدة أدوات أساسية: للتعويض عن ضعف/ فقدان القدرات الأساسية، وللمحد من عواقب تدهور الأداء التدريجي، ولتقليل الحاجة إلى مقدمي الرعاية وإلى الوقاية الأولية والثانوية، وللمساعدة على ترشيد التكاليف الصحية وتكاليف المعافاة.

٤- وتُقدّر المنظمة أنه يوجد أكثر من ١٠٠٠ مليون شخص قد يستفيدون من منتج أو أكثر من المنتجات المساعدة. ومع شيخوخة السكان وزيادة معدلات انتشار الأمراض غير السارية في جميع أنحاء العالم، فإن هذا العدد سيتجاوز ٢٠٠٠ مليون شخص بحلول عام ٢٠٥٠، مع احتياج العديد من المسنين لمنتجات أو أكثر من المنتجات المساعدة كلما تقدم بهم العمر. ويتمثل أشد الناس احتياجاً إلى التكنولوجيا المساعدة، من بين آخرين، في: المصابين بالعجز، والمسنين، والمصابين بالأمراض غير السارية، والمصابين بأمراض الصحة النفسية بما في ذلك الخرف والتوحد، والمصابين بتدهور الأداء التدريجي.

٥- وفي ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١٦ بلغ عدد الدول الأعضاء التي صادقت على اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة ١٦٣ دولة منذ اعتمادها في عام ٢٠٠٦. والمصادقة تعني أن تلك الدول ملزمة بضمان إتاحة التكنولوجيا المساعدة بتكلفة ميسورة وتعزيز التعاون الدولي بهدف تحقيق هذا الأمر (المواد ٤ و ٢٠ و ٢٦ و ٣٢).

٦- وفي عام ٢٠١٥، أقرت الدول الأعضاء بالأمم المتحدة أهداف التنمية المستدامة. وتأتي التغطية الصحية الشاملة في صميم الهدف ٣ (ضمان تمتع الجميع بأنماط عيش صحية وبالرفاهية في جميع الأعمار)، ومن الضروري أن تكون إتاحة المنتجات المساعدة جزءاً لا يتجزأ من التغطية الصحية الشاملة إذا أردنا بلوغ أهداف التنمية المستدامة.

٧- واليوم يُتاج لواحد فقط من كل ١٠ أشخاص الوصول إلى المنتجات المساعدة، بسبب الافتقار إلى التمويل والتوافر والوعي والعاملين المدربين، وارتفاع التكاليف.<sup>١</sup> على سبيل المثال: يحتاج ٧٠ مليون شخص إلى كراسي متحركة ولكن لا يحصل عليها سوى ٥-١٥٪، ولا يفي إنتاج المعينات السمعية سوى بـ ١٠٪ من الاحتياجات العالمية و٣٪ من الاحتياجات في البلدان المنخفضة الدخل.<sup>٢</sup> وعلاوة على ذلك، لا يحصل ٢٠٠ مليون شخص مصابون بضعف النظر على نظارات طبية أو على أجهزة تصحيح ضعف النظر الأخرى.

٨- ومن الضروري إذكاء الوعي وصونه بشأن وجود منتجات مساعدة ميسورة التكلفة وبأن استخدامها قد يمثل تدخلاً ميسور التكلفة لتقليل عبء المرض والعجز. ومن الضروري أن تشجع الدول الأعضاء إدماج المنتجات المساعدة في الخدمات على مستوى المناطق والمناطق الفرعية والرعاية الصحية الأولية باعتبارها خطوة على طريق الوصول إلى التغطية الصحية الشاملة.

٩- وفي الاجتماع الرفيع المستوى للجمعية العامة بشأن الإعاقة والتنمية (نيويورك، ٢٣ أيلول/سبتمبر ٢٠١٣)، طلب أصحاب المصلحة إلى المنظمة وضع وتنسيق مبادرة عالمية لدعم الدول الأعضاء في تنفيذ التزاماتها الواردة في اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة من أجل زيادة إتاحة التكنولوجيا المساعدة. وعقب اجتماع استشاري (جنيف، ٣ و ٤ تموز/يوليو ٢٠١٤)، أنشأت الأمانة مبادرة التعاون العالمي في مجال التكنولوجيا المساعدة بالشراكة مع المنظمات الدولية، والوكالات المانحة، والمنظمات المهنية، والمؤسسات الأكاديمية، وجماعات المستخدمين.

١ المبادئ التوجيهية المجتمعية لإعادة التأهيل: مكون الصحة. جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٠. <http://www.who.int/disabilities/cbr/guidelines/en>، تم الاطلاع في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٦).

٢ الصمم وفقدان السمع: صحيفة وقائع رقم ٣٠٠. جنيف: منظمة الصحة العالمية، ٢٠١٥. <http://www.who.int/mediacentre/factsheets/fs300/en/>، تم الاطلاع في ٢١ آذار/مارس ٢٠١٦).

١٠- ولهذا التعاون الدولي هدفٌ واحدٌ ألا وهو: تحسين إتاحة المنتجات المساعدة الميسورة التكلفة العالية الجودة على الصعيد العالمي. وسوف تدعم هذه المبادرة خطة عمل الأمانة العالمية بشأن العجز للفترة ٢٠١٤-٢٠٢١،<sup>١</sup> والتي تحت الدول الأعضاء على جملة أمور منها وضع سياسات وآليات تمويل ومعايير بهدف زيادة إتاحة التكنولوجيا المساعدة (الغرض ٢). وتعتزم المبادرة أيضاً دعم مسودة الاستراتيجية وخطة العمل العالميتين بشأن الشيخوخة والصحة للفترة ٢٠١٦-٢٠٢٠ التي وضعتها الأمانة، إذا اعتمدتها جمعية الصحة العالمية التاسعة والستون التي قُدمت إليها المسودة كي تنظر فيها.<sup>٢</sup> ويدعو الغرض الاستراتيجي ٢-١ الوارد في خطة العمل الدول الأعضاء إلى جملة أمور منها توفير المنتجات الملائمة بهدف "تمكين المسنين من الحفاظ على أقصى درجة من التحكم في حياتهم على الرغم من التراجع الكبير في قدراتهم". وتتوقع المبادرة أن تقدم الأمانة قائمة بالمنتجات المساعدة الأساسية دعماً لهذا الغرض.

١١- ويتمثل الهدف من خطة العمل العالمية للوقاية من الأمراض غير السارية ومكافحتها ٢٠١٣-٢٠٢٠ التي وضعتها الأمانة في تقليل العبء الذي يمكن الوقاية منه وتلافيه للمراضة والوفيات والعجز نتيجة الأمراض غير السارية.<sup>٣</sup> وتلعب التكنولوجيا المساعدة دوراً رئيسياً في تقليل المراضة والعجز والوقاية منهما؛ على سبيل المثال يخفض انتعال الأحذية العلاجية معدلات الإصابة بقرحات القدمين، مما يقي من حالات بتر الطرفين السفليين ومن ثم يقلل العبء الكبير الواقع على النظم الصحية المثقلة الكاهل بكلا الأمرين.

١٢- وتسهم التكنولوجيا المساعدة أيضاً في تنفيذ خطة العمل الشاملة الخاصة بالصحة النفسية في الفترة ٢٠١٣-٢٠٢٠ التي وضعتها المنظمة، ولاسيما في تمكين الأشخاص من المشاركة في الحياة الاجتماعية مشاركة كاملة والعيش في المجتمع.

١٣- إن زيادة إتاحة التكنولوجيا المساعدة سوف تدعم أنشطة الأمانة في التصدي للعوامل الرئيسية المسهمة في العبء العالمي للمرض، بما في ذلك حوادث المرور على الطرق، والعنف والصراعات، والعيوب الولادية، وشلل الأطفال، والجذام، وقرحة بورولي، والعدوى بفيروس زيكا، مثلما حدث في الزيادة الأخيرة في حالات صغر الرأس ومتلازمة غيلان باريه.

## تأثير التكنولوجيا المساعدة

١٤- يتجاوز تأثير التكنولوجيا المساعدة بكثير الفوائد التي تعود بها الصحة والرفاهية على آحاد المستخدمين وأسرهم. إذ إن لها أيضاً فوائد اجتماعية اقتصادية، بخفض التكاليف المباشرة المتعلقة بالصحة والمعافاة (من قبيل

١ المعتمدة في القرار جص ع٦٧-٧؛ للاطلاع على النص، انظر الوثيقة جص ع٦٧/٢٠١٤/سجلات/١، الملحق ٣ ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٦). [http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf\\_files/WHA67-REC1/A67\\_2014\\_REC1-en.pdf#page=112](http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA67-REC1/A67_2014_REC1-en.pdf#page=112)، تم الاطلاع في

٢ الوثيقة ج١٧/٦٩.

٣ انظر الوثيقة جص ع٦٦/٢٠١٣/سجلات/١، الملحق ٤ [http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf\\_files/WHA66-REC1/WHA66\\_2013\\_REC1\\_complete.pdf#page=132](http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA66-REC1/WHA66_2013_REC1_complete.pdf#page=132)، تم الاطلاع في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٦).

٤ المعتمدة في القرار جص ع٦٦-٨؛ للاطلاع على النص انظر الوثيقة جص ع٦٦/٢٠١٣/سجلات/١، الملحق ٣ [http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf\\_files/WHA66-REC1/WHA66\\_2013\\_REC1\\_complete.pdf#page=108](http://apps.who.int/gb/ebwha/pdf_files/WHA66-REC1/WHA66_2013_REC1_complete.pdf#page=108)، تم الاطلاع في ١٤ نيسان/أبريل ٢٠١٦).

تكاليف دخول المستشفيات أو الإعانات الرسمية)، مما يسفر عن توافر قوى عاملة أعلى إنتاجية ويحفز النمو الاقتصادي. على سبيل المثال:

- يؤدي استعمال صغار الأطفال للمعينات السمعية استعمالاً ملائماً إلى تحسين المهارات اللغوية، ودونها يعاني المصابون بفقدان السمع محدودية شديدة في فرص الالتحاق بالتعليم والتوظيف
- تزيد الكراسي المتحركة المناسبة من الوصول إلى التعليم والتوظيف، ويقلل استخدامها تكاليف الرعاية الصحية بفضل انخفاض مخاطر الإصابة بقرح الفراش وتقلص العضلات<sup>١</sup>
- من الممكن أن تنخفض مخاطر حوادث السقوط لدى المسنين بفضل التدابير العلاجية لتدهور القدرات الأساسية، بما في ذلك ضعف النظر والسمع والقدرة على الحركة<sup>٢</sup>

١٥- من شأن التكنولوجيا المساعدة أن تمكن المسنين من الاستمرار في العيش في منازلهم وأن تؤخر الحاجة إلى الرعاية الطويلة الأجل أو تمنعها.

### التحديات في إتاحة التكنولوجيا المساعدة وتوفيرها

١٦- قدم التقرير العالمي عن العجز<sup>٣</sup> البيانات اللازمة التي تثبت بشكل تجريبي الاحتياجات غير الملباة على الصعيد العالمي من التكنولوجيا المساعدة من جميع الأنواع. فكثير من الناس يقل، أو ينعهم، حصولهم على المنتجات المساعدة الأساسية من قبيل المعينات السمعية، حتى في بعض البلدان المرتفعة الدخل. وإذا توافرت هذه المنتجات المساعدة، يهمل المستخدمون نسبة كبيرة منها بشكل مذهب (تصل التقديرات إلى نسب مرتفعة تبلغ ٧٥٪).

١٧- عدد قليل من البلدان لديها سياسات أو برامج بشأن التكنولوجيا المساعدة الوطنية. وفي العديد من البلدان تتسم إتاحة المنتجات المساعدة في القطاع العام بالضعف أو الانعدام، مما يسفر عن ارتفاع معدلات الإنفاق من الأموال الخاصة والذي يشكل عبئاً على المستخدمين وأسرهم. ويضطر المواطنون من شرائح المجتمع الفقيرة إلى الاعتماد على التبرعات أو خدمات المؤسسات الخيرية - وهي تتضمن غالباً تقديم كميات كبيرة من المنتجات المنخفضة الجودة أو المستعملة، وليست ملائمة في معظم الأحيان بالنسبة للمستخدم أو للسياق، وتفتقر إلى الآليات اللازمة للإصلاح أو المتابعة.

١٨- إن إتاحة التكنولوجيا المساعدة الميسورة التكلفة تقتضي التزاماً حكومياً بتوفير التمويل الكافي والمستدام علاوة على كفاءة شراء المنتجات المساعدة الملائمة ونظم التقديم.

١ المبادئ التوجيهية بشأن توفير الكراسي المتحركة اليدوية في المواضع القليلة الموارد. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠٠٨ (<http://www.who.int/disabilities/publications/technology/wheelchairguidelines/en/>)، تم الاطلاع في ٢١ آذار/ مارس ٢٠١٦).

٢ التقرير العالمي حول الشيخوخة والصحة. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١٥ ([http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/186463/1/9789240694811\\_eng.pdf?ua=1](http://apps.who.int/iris/bitstream/10665/186463/1/9789240694811_eng.pdf?ua=1))، تم الاطلاع في ١٥ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

٣ التقرير العالمي عن العجز. جنيف: منظمة الصحة العالمية؛ ٢٠١١. ([http://www.who.int/disabilities/world\\_report/2011/en/](http://www.who.int/disabilities/world_report/2011/en/))، تم الاطلاع في ١٥ نيسان/ أبريل ٢٠١٦).

١٩- ويستطيع المواطنون في العديد من البلدان المرتفعة الدخل الحصول على التكنولوجيا المساعدة من خلال النظم الصحية أو نظم الرعاية الاجتماعية، رغم أن الخدمات تكون في كثير من الأحيان مستقلة بذاتها ومجزأة. ويضطر المواطنون إلى حضور مواعيد عديدة في مواقع مختلفة، وتلك سلسلة من الأحداث مكلفة وتضيف إلى العبء الواقع على مقدمي الرعاية وعلى الميزانيات الصحية وميزانيات الرعاية الاجتماعية.

٢٠- ويشيع سيناريو مشابه كذلك في برامج الاستجابة للطوارئ، حيث تزداد الحاجة إلى المنتجات المساعدة ولكن يتم تجاهلها في الغالب. وبالتالي قد يتم تقديم منتجات غير ملائمة على عجل، مما يؤدي إلى حدوث مضاعفات صحية ثانوية بل وإلى الوفاة المبكرة.

٢١- وتتسم صناعة التكنولوجيا المساعدة في الوقت الحالي بالمحدودية والتخصص، حيث تخدم بصفة أساسية الأسواق المرتفعة الدخل. ويوجد نقص في التمويل الرسمي، وأنشطة البحث والتطوير التي تركز على المستخدمين، ونظم الشراء، ومعايير الجودة والسلامة، وتصميم المنتجات الملائمة للسياق.

٢٢- ولا غنى عن العاملين الصحيين المدربين من أجل سلامة وصف المنتجات المساعدة، وملائمتها، وتدريب المستخدمين عليها، ومتابعتها. ودون هذه الخطوات الرئيسية فغالباً لن يكون للمنتجات المساعدة فائدة وسيتم إهمالها بل قد تسبب ضرراً بدنياً، وكل هذا يسفر عن تكاليف رعاية صحية إضافية.

### تحسين الإتاحة: استجابة الأمانة

٢٣- لقد صاغت السنوات العديدة من الخبرة في العمل مع البلدان من أجل جعل المنتجات الصحية ميسورة التكلفة ومتاحة من خلال الابتكار، والشراكة، ونقل التكنولوجيا، والإنتاج المحلي، والشراء بكميات كبيرة - صاغت تركيز مبادرة التعاون العالمي في مجال التكنولوجيا المساعدة لينصب على أربعة مكونات مترابطة فيما بينها (على النحو المفصل أدناه) ضمن إطار التغطية الصحية الشاملة.

### السياسة: إطار سياسة التكنولوجيا المساعدة

٢٤- تقدم الأمانة الدعم للدول الأعضاء من أجل وضع برامج وطنية للتكنولوجيا المساعدة من خلال بدء حوارات بشأن السياسات الوطنية. ويجري إعداد إطار لسياسة التكنولوجيا المساعدة بهدف دعم هذه العملية، مع وجود أمثلة على أفضل الممارسات. وسوف يتضمن الإطار آليات التمويل، مثل برامج التأمين الصحي وتأمين الرعاية الاجتماعية، بهدف ضمان استدامة تقديم الخدمات والإتاحة الشاملة. وسوف يتضمن أيضاً إرشادات بشأن تنفيذ قائمة المنتجات المساعدة ذات الأولوية، والحد الأدنى من المعايير، والتدريب الملائم، وتقديم الخدمات.

### المنتجات: قائمة المنتجات المساعدة ذات الأولوية

٢٥- وضعت الأمانة اللامسات النهائية على تجميع قائمة المنتجات المساعدة ذات الأولوية.<sup>١</sup> وهذه القائمة ليست قائمة حصرية، وإنما تستهدف تزويد الدول الأعضاء بنموذج يتم في ضوئه قائمة وطنية للمنتجات المساعدة ذات الأولوية حسب الاحتياجات الوطنية والموارد المتاحة، وقد وضعت على منوال قائمة المنظمة النموذجية للأدوية الأساسية.

١ من المقرر إطلاقها خلال جمعية الصحة العالمية التاسعة والستين.

٢٦- وسوف تقدم الأمانة الدعم للدول الأعضاء بناء على طلبها في تَقْصِّي الفرص المحتملة للتصنيع وتقديم الخدمات على المستوى المحلي و/ أو الإقليمي.

#### العاملون: الحزمة التدريبية للتكنولوجيا المساعدة

٢٧- سوف تقدم الأمانة الدعم للدول الأعضاء في بناء قدرات القوى العاملة الصحية بتلك الدول من خلال حزمة تدريبية للتكنولوجيا المساعدة. والهدف من ذلك هو توسيع نطاق مجموعة مهارات العاملين الصحيين الحاليين (بما في ذلك العاملين في إعادة التأهيل، والممرضات، والعاملين الصحيين في المجتمع) بُغْيَة توفير مجموعة من المنتجات المساعدة الأساسية على مستوى الرعاية الصحية الأولية أو الرعاية الصحية على مستوى المجتمع المحلي، بما في ذلك تدريب مقدمي الرعاية الرسميين وغير الرسميين. أما بالنسبة للمنتجات المساعدة التي تستلزم تدريباً متخصصاً (من قبيل البدائل أو النظارات لحالات ضعف النظر)، فسوف تعمل الأمانة مع الدول الأعضاء بناءً على طلبها في تَقْصِّي الفرص المحتملة لزيادة قدرات التدريب المتخصص على المستوى المحلي و/ أو الإقليمي.

#### التقديم: تقديم الخدمات المتعلقة بالمنتجات المساعدة من خلال آلية النافذة الواحدة

٢٨- يلزم وجود شبكة من مراكز الإحالة المتخصصة مربوطة بالبنية التحتية للرعاية الصحية الأولية لضمان الإتاحة الشاملة والتدخل المبكر. وسوف تقدم الأمانة الدعم للدول الأعضاء بناءً على طلبها من أجل وضع نموذج لتقديم الخدمات المتعلقة بالمنتجات المساعدة أنسب ما يكون للاحتياجات المحددة لتلك الدول. وسوف يمكّن مثل هذا النموذج المعد خصيصاً للمواطنين من الحصول على المنتجات المساعدة لجميع احتياجاتهم الوظيفية، ويُفضل أن تكون من مكان واحد. وسوف تعمل الأمانة أيضاً مع الدول الأعضاء لضمان إدماج نموذج تقديم الخدمات المتعلقة بالمنتجات المساعدة في النظام الصحي.

#### الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

٢٩- المجلس مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير.

= = =